

المحميات الوطنية في تونس : محمية بوهدمة

الحديقة الوطنية جبل بوهدمة أو الحديقة الوطنية ببوهدمة: هي حديقة وطنية تونسية أنشئت في 18 ديسمبر 1980.

تمسح الحديقة 16448 هكتارا، وتعتبر آخر مناطق السافانا في شمال أفريقيا^[1].

الخصائص الجغرافية

الموقع : تمثّل الحديقة جزءا من ولايتي سيدي بوزيد وقفصة، وتقع في وسط الجمهورية التونسية.

الغطاء النباتي : تمثّل أشجار الطلح أو السنط التي تعرف كذلك بإسم الأكاسيا راديانا المكوّن الأساسي للغطاء النباتي للحديقة.

حيوانات الحديقة : تأوي الحديقة حوالي 60 بالمائة من مجموع حيوانات البلاد التونسية البرية، تعتبر أهمّها من الثدييات. وقد تمّ إحصاء أكثر من 278 نوعا من القوارض والزواحف والطيور التي تصنّف في معظمها ضمن الحيوانات الصحراوية أو شبه الصحراوية.

الثدييات : تأوي حديقة بوهدمة عددا كبيرا من الثدييات مختلفة الأنواع والأحجام والأعداد، تتنوّع من الطّباء والغزلان إلى الثّعالب والقوارض.

ومن هذه الأنواع المختلفة نذكر من الطّباء غزال الدوركاس والأروية المغربية ومها أبي حراب ومها أبي عدس الذي انقرض من البرية التونسية في بداية ثلاثينات القرن العشرين، وأعيد توطينه في الحديقة سنة 1986، وأعداده الآن في ازدياد مطّرد. كما نذكر من الثدييات كبيرة الحجم نسبيا ابن اوى والثعلب الاحمر، ومن القوارض القندي واليربوع والأرنب البري.

الزواحف : نذكر من الزّواحف التي تعيش بالحديقة بالخصوص أفعى الكوبرا أو الصل المصري التي تعرف في تونس باسم بوفطيرة. كما نجد بها كذلك الحرباء والضب والجرذون الصحراوي والورل والعظاية والسلحفاة اليونانية والأفعى القرناء) الداقرجة (والأفعى الحرة.

الطيور : مثل مها أبي عدس، انقرضت النعامة من الجنوب التونسي تماما، وتمّت إعادتها إلى حديقة بوهدمة سنة 1986، ونجحت إعادة التّوطين هذه في إعادة هذه الطّيور إلى هذه المنطقة، وأعدادها اليوم في تزايد مستمرّ^[3].



وبالإضافة إلى النعام، تتخذ عديد الأنواع الأخرى بوهدمة موطناً، منها الدائم ومنها المهاجر الذي يفد على الحديقة في الربيع خاصّة. ومن هذه الطيور نذكر **الصفارية** و**الهدهد** و**أبا حبيب** و**المكاء** و**الدريج الصحراوي** و**السبد** و**أبا جهاز** و**الدغناش الوردي** و**القطا** و**البوم** و**فهد الليل** و**الحجل** و**الميمون** و**حجل السدر** و**العقاب الحر**.

الآثار البشريّة

آثار تاريخية

أثبتت بعض الأدلة التي وجدت في المنطقة أنّها كانت مأهولة بالسكان منذ حوالي 10 آلاف سنة. وما زالت في الحديقة آثار سدود وأحواض وقنوات أنشأها الرومان لتقف شاهدة على تطوّر أساليب الريّ لديهم في ذلك العصر، وعلى أنّ هذه المنطقة لديهم كانت ذات أهميّة زراعيّة كبرى^[4].

هذا ويتوسط حديقة بوهدمة برج أثري قديم بني سنة 1892 ليكون محطة للقوافل.

المتحف البيئي

قرب البرج القديم، أنشئ متحف بيئيّ لاستقبال الزوّار وإرشادهم وتعريفهم على مختلف مكوّنات الحديقة والأجناس التي تأويها. وقرب المتحف، توجد غابة صناعيّة صغيرة من أشجار **الكلتوس** فيها أقدم شجرة من هذا الصنف في أرض تونس، إذ بلغ عمرها سنة 2015 122 سنة. وفي نفس المنطقة كذلك، أعدت بعض الزرائب التي تأوي بعض حيوانات الحديقة في الأسر حتّى يتمتّع بمشاهدتها الزوّار.





محمية بوهدمة



شجرة الطلح



الظبي



غزال الدوركاس



الأروية المغاربية



مها أبو حراب



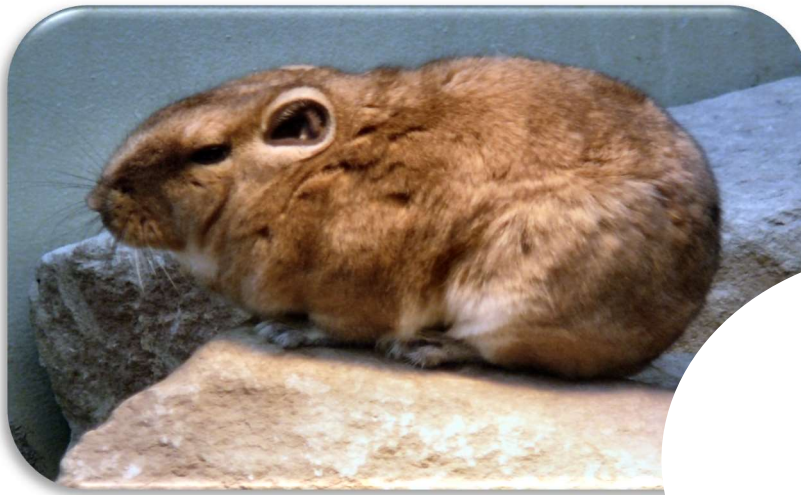
مها أبو عدس



ابن آوى



الثعلب الأحمر



القتدي



اليربوع



الأرنب البري



أفعى الكوبرا



الحرباء



الضب



الورل



السلحفاة اليونانية



الافعى القرناء



النعامه



الصفارية